«أنا العالم من يتبعني لا يسير في الظلمة بل يكون له نور الحياة»

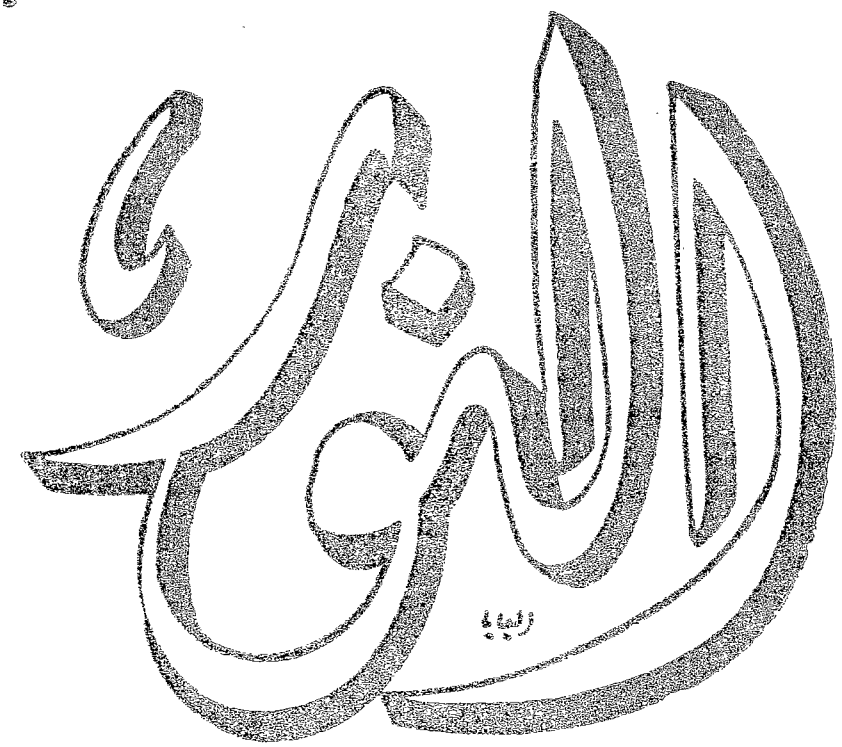

تصدرها

حركة الشبيبة الأرثوذكسية

المعترف بها من المجمع الانطاكي المقدس

من محتويات العدد:

جد المسيح خذوا ...
« النور »

القيامة
بقلم الاستاذ اسبيرو جبور

العائلة
لجنة الثقافة في مركز اللاذقية

هيكل سليمان في اورشليم
بقلم الاستاذ ر.ف.ع.

الذكرى الثامنة لتأسيس الحركة

نيسان

السنة الثامنة

حركة الشبيبة الارثوذكسية

= نيسان ١٩٥٠ =

جسد المسيح خذوا ...

في هذه الايام الفصحية المقدسة يطيب لنا جداً ، وقد اشتركنا جميعاً في الوليمة الملكية ، في الضحية السرية ، في المأكل الحقيقي والمشرب الحقيقي ، يطيب لنا وقد ذقنا ونظرنا ان نتحدث عن سر الشكر المقدس .

لقد سمعنا الكنيسة في نهاية قداس الفصح المجيد تدعونا للدخول الى فرح السيد والجلوس الى المائدة المعدة للتلذذ بالعجل السمين . فهل هي اكلة موسمية او حفلة دورية تدعونا اليها الكنيسة ؟

من المؤلم جداً الا يزال نفر ليس بالقليل يستنتج مثل هذا الاستنتاج الخاطىء او ما يقرب منه .

من المؤلم الا يزال في الكنيسة من يحدد اشتراك المسيحيين في العشاء السري او من يعين مناسبات خاصة لتناول جسد الرب ودمه .

ان الذي دعانا ان نعد له القلوب ليجعل منها منزلا يحل فيه وطلب الينا ان نثبت فيه لئلا نيبس فنقطع ، ان الذي قال لنا بفمه الكريم : ها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر لن يرضى بان يكون ضيفاً عابراً او زائراً مجاملاً .

ان رهبة سر القربان المقدس يجب ان لا تقف حائلاً دون تناوله كلما شعرنا في

نفوسنا برغبة او شوق او حاجة اليه . ان القربان المقدس ليس جائزة لحسن العبادة وكفى بل هو ايضاً دواء لشفاء النفس والجسد ولمغفرة الخطايا وايضاً قوت للنمو في النعمة وعربون للقيامة .

من المقرر ان تناول جسد الرب ودمه يستلزم الاستعداد الروحي التام من اعتراف كامل بالخطايا وتوبة صادقة وتنقية داخلية من كل خصومة وحقد مع عزم صادق على نبذ كل اثم ومعصية في المستقبل .

وليس في البشر من يجسر على الزعم باستحقاقه للمناولة غير انه يجب علينا ان نتقدم بالاحرى بشعور عدم الاستحقاق والاعتماد على غنى النعمة المعطاة لنا مجاناً عالمين ان لا ضخامة الزلات ولا كثرة الخطايا تفوق طول اناة الرب ومحبته القصوى للبشر .

كيف يمكن للذبيحة السرية ان تتجدد وان لا نشترك فيها ؟ كيف يمكن للدم الالهي ان يفيض وان لا نشربه ؟ كيف يمكن للكنيسة ان تدعونا : بخوف الله وايمان ومحبة تقدموا وان نبقى ازاء هذه الدعوة بعيدين ؟

من يقف حائلاً بيننا وبين هذا الجسد المقدس ، اولسنا اعضاء فيه ؟ من يمنعنا عن ذلك الدم الكريم ، او لا يزال يهراق كل يوم عنا وعن كثيرين لاجل مغفرة الخطايا؟

ان اشتراك المؤمنين في الخدمة الالهية يتطلب ، كيما يكون كاملاً ، الاشتراك في السر العظيم الذي يتم فيها . والكنيسة في عصرها الرسولي حتمت هذا الواجب على المؤمنين ، فنقرأ في اعمال الرسل عن مواظبة المؤمنين على الشركة وكسر الخبز . والآباء القديسون يجمعون على ضرورة المواظبة على تناول الاسرار الالهية ومنهم من يوصي بالتقدم اليها كل يوم (١) .

والكنيسة الارثوذكسية المقدسة كانت دائماً تشجع ابناءها على الاقبال على المناولة وقد اوصت بالقيام بهذا الواجب المقدس اربع مرات بالسنة لا على سبيل التقييد بل كحد ادنى للمساهمة في خبز الحياة .

ولا شك في ان مواصلة الاشتراك بورع في الاسرار الالهية تقوي اتحادنا بالرب يسوع ، فهلموا ايها المؤمنون واستنيروا ولا تخزَ وجوهكم وتناولوا كأس الخلاص وذوقوا وانظروا ما اطيب الرب .

« النور »

---

(١) انظر ما قاله القديس باسيليوس الكبير في هذا الموضوع :
Patrologie Grecque, Migne, L. XXXII, Col. 484 Sq.

القيامة

في كل عام يحتفل المسيحيون بالتعييد لعيد القيامة المقدسة. فتغمر العالم المسيحي موجة من الفرح واندفاع في الجذل والاغتباط. وتعلو الهتافات لقيامة المسيح الرب ويكثر رسم اشارة الصليب باعتزاز وفخر وتخفق القلوب نابضة بسرعة فائقة من شدة ذهولها وانجذابها. ويبدو المؤمنون متحولين من حال الى حال يدعون بعضهم بعضاً الى التهليل واعينهم قد تبدلت فعادوا ينظرون الى الكائنات نظرة جديدة ويلوح لهم كل موجود كأنه احيط بهالة من الغبطة والسرور والنور، فيخال المرء ان عالماً جديداً خرج الى الوجود، يختلف قلباً وقالباً عن العالم القديم.

ما السبب؟ ما الداعي؟ لمَ هذا؟

الجواب الوحيد: المسيح قام حقاً.

ففي قيامة المسيح يجد الانسان المؤمن التعليل لافراحه وآماله ومعنى وجوده ولذا فالكنيسة تدعو عيد القيامة: عيد الاعياد وموسم المواسم الذي فيه كمل تدبير المسيح لاجلنا.

فالقيامة هي قلب المسيحية النابض. «لو لم يقم المسيح فباطلة كرازتنا» (بولس الرسول). وهي منبع الحياة الجديدة.

قيامة المسيح هي اكثر من حادث تاريخي. هي قوة قائمة في قلب التاريخ وما تزال حية تفعل وتستمر في فعلها. هي ابتلاع الموت وظهور الحياة. وهي طعم وعملية تطعيم لكل انسان مائت، بالحياة الخالدة. هي المصل الذي يحقن به البشر لاماتة جراثيم الموت واستعلان الحياة.

انها اكثر من ذلك. لان المسيح فصحنا الابدي يوم قيامته دُفِعَ لنا ذبيحة فصحية نتناوله بشكر:

«جسد المسيح خذوا والينبوع الذي لا يموت ذوقوا» (كينونيكون الفصح)

ففي القيامة صار للناس حظ المساهمة بالطعام الالهي. وفي القيامة نفسها حلت

الحياة العلوية في اجسادنا المائتة . فيها صار البشر مساهمين في الحياة الالهية وغاص ابن الله المتأنس في اعماق طبيعتنا الانسانية . لاننا في القيامة لا نعرف يسوع الهاً متأنساً وكفى ، بل خروفاً مذبوحاً يأكله المؤمنون ليحيوا به ولا يموتوا مثل آدم ، وليتألهوا حقيقة لا خداعاً وتجربة .

فمن القبر ، بالقيامة انبثقت حياة جديدة ووجود جديد . وهناك في القبر تمت اروع واغرب حادثة ، حادثة الانتقال من الموت الى الحياة ، لا لفرد وحيد بل لجنس جديد بكامله . فملايين وملايين كثيرة انتقلت الى الحياة بقيامة المسيح وعوضاً عن ان يكون القبر مدفن الآمال والوجود ونهاية كل شيء ، غدا قبر المسيح مبعث الرجاء والوجود وبداءةً لا نهاية لها لكل شيء .

فهناك في القبر ، عقد المسيح معنا بقيامته عهداً ابدياً بانه سيكون معنا الى منتهى الدهر واختصنا لذاته رعية .

فحق وواجب على الناس اذن ان يهللوا وان يفرحوا ! كيف لا والجحيم قد سبي والموت قد اميت وقوات الشر قد ديست؟ كيف لا والناس قد اطلقوا من السجون والقبور وانفكوا من كل القيود ؟

فعيد القيامة هو عيد مزدوج : عيد القضاء على مملكة الموت بانتصار باهر ، وعيد اشراف بمملكة الحياة الابدية الساطعة الضياء .

هو عيد انتصار الحياة على الموت وغلبة الخير والحق والنور والمحبة على الباطل والاثم والظلم والعداوة .

هو عيد ديس فيه الانسان الجسداني وشهواته واشرق الانسان الروحاني متلألئاً بالبر والفضائل .

والمسيح القائم من الموت هو بفعل الروح القدس المنحدر يوم العنصرة ، والحاضر كل حين في الكنيسة ، كقائم من الموت ومنتصر . ولذا فالقيامة حقيقة حية يحياها المؤمنون بالروح القدس . وبهجتها التي طلعت انوارها على العالم يوم قام الرب ، مستمرة تماماً في الكنيسة بقوة نعمة العنصرة المقدسة .

وللقيامة اهمية تفوق اية اهمية اخرى . فهي المهاز لكل مؤمن . فحيث يريد ان يقف تحثه لكي يتابع سيره . ويكفي لكل متعب من الجهاد ان يذكر «يسوع القائم من الاموات» حتى يجدد نشاطه ويتمم سعيه .

وهي لكل من ينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبع المسيح في برية الاردن والى

الجثمانية فدار حنان فدار قيافا فدار بيلاطس فجبل الجلجلة فالقبر، الضمانة الاكيدة بان سعيه ليس باطلاً بل له موعد الحياة ، وان صليبه يحمل الفرح اذ بصليب المسيح اتى الفرح لكل العالم .

بالقيامة تجلت طبيعة الالم . فلم يعد قوة للحزن بل للفرح . وهكذا بدا رجاء لكل المتألمين لاجل البر بان آلامهم تحمل بذرة الفرح . فقبر الخلاص قريب من الجلجلة المقدسة (يوحنا ١٩ : ٤١) .

وكانت القيامة القوة الدافعة للرسل حتى اندفعوا ملتهبين الى كل مكان للتبشير باسم الرب يسوع القائم من بين الاموات .

وكانت ايضاً القوة المشددة للمسيحيين في نضالهم ضد قوات الشر . واذ اعتصموا بها كمرساة ، ازدروا بالموت واسلموا انفسهم لاحتمال انواع العذاب وهم متهللون جذلون فسيقوا زرافات ووحداناً الى مذابح الاستشهاد وهم مستبسلون غير مبالين لا ينال منهم التهديد ولا يكترثون للنـــار . بل اصبح شوقهم حاراً لكي يموتوا ميتة الشهادة .

فمصدر الحماس والالتهاب هو القيامة ويسوع القائم هو البرج الذي يرتكز عليه المؤمن ليرشق سهامه وبدك آخر حصون الاعداء الذين اصبحوا بعـد قيامة المسيح فارين مولين مدبرين .

والقيامة هي مركز ابتهاج وارتكاض واعتزاز المؤمن ونقطة تحوله . ولله در القديس العظيم يوحنا الذهبي الفم الذي اذ انذهل وتحير ببهائها قال في عيدها ميمره الخالد : « من كان حسن العبادة ومحباً لله فليتمتع بحسن هذا الموسم البهج ...»

وفي هذا العيد من هذا العام ، ننتظر من المسيح الرب القائم من الاموات ان يحقق انتصاراً جديداً على قوات الشر التي تحرك الافراد والجماعات الى الشغب والدمار وان يقطع بصليبه بينها وبوطـد السلام في ربوع الاوطان وقلوب الافراد لترتفع بشرى الابتهاج في كل مكان وتهدى تقدمات الشكر لاله السلام . له المجد والاكرام الى الابد . آمين .

اسبيرو جبور

العائـــــــلة

« لم يخلق الله المرأة من رأس الرجل لئلا تسيطر عليه ولا من فخذه لئلا يتعالى
« عليها بل خلقها من جنبه لتكون مساوية له ومن تحت ذراعه لتكون تحت
« حمايته ومن قرب قلبه لكي تكون محبوبة منه » .

« بلزاك »

ما احب الحديث عن العائلة بمفهومها المسيحي الاصيل . تلك الكنيسة الصغيرة التي رأسها يسوع المسيح . وليت العالم يقتنع بأن العائلة هي التي تحـدد الخطوط الرئيسية في شخصية الانسان وحسب جوها وتوجيهها تتجه ميوله ورغباتـه فيعمل جاهداً على رفع مستوى التربية فيها وتقوية اواصر المحبة وروح التعاون بين افرادها وبذلك يمكن الوصول الى حل اكثر المشاكل العالمية عن طريق اصلاح العائلة. ولقد ادرك ذلك احد عباقرة الرسامين عندما اراد ان يصور على لوحـــة واحدة اسمى جمالات الوجود « الايمان والمحبة والسلام » فبعد حيرة مؤلمة وفي ومضة من ومضات الالهـــام ابتدأ برسم صورة « البيت » مستشفاً الايمان في اطفاله والمحبة في زوجته والسلام في بيتـه وحديقته .

وما من شك في ان العائلة في العصور القديمة كانت تبدو قوية كل القوة حيث كان يبرز الرجل كحاكم مطلق يتصرف مثلما يريد حتى في اولاده . وقـــد يكون له عليهم حق الموت والحياة . وفي جانب آخر كانت تتراءى المرأة كمتاع حقير تقوم بما يطلب منها بكل خضوع وانصياع . فالعائـلة في قوة وسيطرة رب الاسرة كانت ضعيفة كل الضعف لانها كانت ترتكز على شخصية مفردة انصهرت فيها الشخصيات الباقية وفقدت اهم عناصر العائلة وهو وجود ارادتين متحدتـين تنبعث منهما ارادة موحدة مشتركة وعمل منسجم مشترك.

اما في عصرنا الحالي فقـد اخذت شخصية المرأة في الاكتمال والبروز ـ وخاصة في البلاد الغربية ـ ولكن الاتفاق المتبادل بـــين ارادة المرأة وارادة الرجل لم يتحقق فقد تقاسمت العائلة ارادتان منفصلتان واعتراها التفسخ والانحلال وفقدت

الشيء الكثير من سموها وقدسيتها وضعفت روابط المحبة والتعاون والتعاضد بين افرادها وانتشر الطلاق في جميع انحاء العالم بصورة مروعة وبات كيان العائلة مهدداً عند كل لحظة بالانهيار والاضمحلال .

اما العائلة الحقيقية فهي تلك التي رسمت المسيحية خطوطها الكبرى فرفعت من شأن المرأة واعطتها كرامة الانسان المخلوق على صورة الله ومثاله وساوتها في ذلك بالرجل «لا ذكر ولا انثى لا عبد ولا حر ولكن المسيح الكل وفي الكل» . وفي الوقت نفسه ابقت للرجل الرئاسة والمسؤولية الاولى دون ان تنتقص من حقوق المرأة وشخصيتها .

فما هو كيان العائلة وما هي رسالتها ؟ يمكن تعريف العائلة بانها اتحاد روحي عميق بين الرجل والمرأة بنعمة الرب باعث على خلق روح التعاون في مواجهة مصاعب الحياة وازدياد ابناء الملكوت . وفي هذا التعريف نقطتان تستحقان الايضاح :

١) ماهية اتحاد الرجل والمرأة في العائلة .
٢) غاية العائلة .

١ — ماهية اتحاد الرجل والمرأة في العائلة : انه اتحاد جسدي روحي : «هذه المرأة عظم من عظامي ولحم من لحمي ، هذه تسمى امرأة لانها من امرىء اخذت (تكوين ٢:٢٣)» «من اجل هذا يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً ، هذا السر عظيم ولكني اقول من نحو الكنيسة والمسيح» (افسس ٥:٣١و٣٢) . انه اتحاد مقدس لا ينفصل : لانه ليس اتحاداً بشرياً بين ارادتين فقط ولكنه اتحاد بين اثنين في نعمة الرب الذي يقدسه ويقويه الى الدهر «لان ما جمعه الله لا يفرقه انسان» وهذه النعمة هي التي تحول الزيجة الطبيعية الى سر عظيم يصور اتحاد المسيح بالكنيسة اتحاداً سرياً . انه اتحاد اساسه المحبة والتضحية وليس فيه للانانية مكان . فهو مبني على روح العطاء والتنازل ومن المستحيل بغير ذلك ان يصبح الاثنان واحداً .

وان فهم شباننا وشاباتنا للزواج فهماً مبنياً على هذه الاسس لهو جدير بحل مشاكل الزواج كلها .

فلا يفتشون عن الزواج بعد الآن كوسيلة للترفيه عن النفس او الارتواق او

حباً بمركز اجتماعي عظيم ولكن كسر الهي يكون اساساً لعيش مسيحي حيث يقوم الزوجان فيـــه برسالة وخدمة مقدستين ولا يفكران بفصم اواصر الزواج المقدسة وتحطيمها بالطلاق عند كل خـلاف او نزاع كما يحطم الطفل دميته في ساعة سأم او غضب . وانما يؤدون الرسالة بشجاعة وتضحية وصبر حتى النهاية ... واذا اتضح حقاً ان البعد شاسع بين طباع الزوجين وميولهما ينزل احدهما الى مستوى الآخر بكل طاعة ونكران ذات ومحبة لكي يتحد معه ويرتفعا معاً نحو الله .

ولعل الفرق بين الزواج والعلاقات الغير المشروعة اصبح واضحاً تمام الوضوح وما كان هناك مجال للمقارنة بينهما لولا ان وضع الزواج كما يفهمونه الآن شبيه بها مع الاسف . فالاختلاف الجوهري بينهما كائن في طبيعة الاتحاد وفي نفسية الرجل والمرأة ووضعهما الداخلي اثناء الاتحاد . في العلاقات الغير المشروعة يكون الاتحاد بشرياً خالياً من النعمة الالهية وليس له اتجاه سام موحـد . فالرجل والمرأة ينظر كل منهما الى الآخر ارضاء لميولهما الضعيفة ولكن ليس لهما ما ينظران اليـه معاً . فالانانية والخطيئـــة اساس اجتماعها ولذلك سريعاً ما يستنفد كل منهما ما ينتظره من الآخر « لان ماذا يستطيع الانسان ان يعطي للانسان » فلا يبقى هنالك شيء يجمعهما وفي الحقيقة لم يجمعهما شيء منذ البداءة لانهما قـد افرغا الاتحـــاد من كل قدسية وسمو ومحبة ولان الله لم يكن ثالثاً لهما يقدس رباطهما ويقويه الى النهـــاية ويستمدان منه قوة المحبة والعطاء ويكون هو هدفاً لهما ينظران اليه معاً .

ان روح هـذا الاجتماع انما هي روح اقتناص ودنس واستمتاع . اما الزواج المسيحي فينبوع قداسة وطهارة. الزواج المسيحي كله عفة لان العفة الحقيقية ليست بالجسد فقط بل بالروح التي تقدس الجســـد « ليكن الزواج مكرماً في كل شيء والمضجع طاهراً » (عب ١٣ : ٤) .

٢ — غاية العائلة : يحددون للزواج عدة غايات اهمها :

آ — تعاون الزوجين وتعاضدهما في مواجهة آلام الحياة والاشتراك في مسراتها وقد قال الرب الاله « لا يحسن ان يكون الانسان وحده فلنصنعن له عونا بازائه » (تك ٢ : ١٨) .

ب – نمو الجنس البشري وحفظه من الاندثار ، وقد قال الرب للزوجين الاولين « انموا واكثروا واملأوا الارض » (تك ١ : ٢٨) ، او بالاحرى نمو وازدياد اولاد الله واعضاء الكنيسة الجامعة ليشترك الكل بملكوت الله ومجده .

ج – « لان التزوج اصلح من التحرق » (١ كور ٧ : ٩) لانـــه « حسن للرجل الا يمس امرأة ولكن بسبب الزنى ليكن لكل واحد امرأته ولكل واحدة رجلها » (١ كور ٧ : ١-٢) .

في الحقيقة ليست هذه بغايات الزواج والعائلة ولعلها من فوائد الزواج او من نتائجه الطبيعية ولكنها ليست بغايته الاصلية الجوهرية. فالغاية الثالثة (عدم التحرق) هي غاية سلبية محضة لا تصلح مطلقاً لان تكون اساساً للزواج فضلاً عن انها تكاد تطبع الاتحاد الزوجي الذي هو عفة وصفاء بطابع الضعف والشهوات المحرمة ، ولم يأت بولس الرسول على ذكر هـذه الغاية الا عرضاً في حديثه عن البتولية اما الغاية الثانية (انجاب الاولاد) فهي نتيجة طبيعية له وصفة من صفاته .

فالزيجة سر العطاء والمحبة ، والمحبة لا تحصر ولا تقف عند حد بل تفيض وتثمر . ومحبة الزوجين تثمر اولاداً لله . واذا ما رغب الزوجان عن الاولاد فلانهما لا يعرفان المحبة الحقيقية التي تعطي ذاتها . انما هما انانيان يحبان ذاتيهما ولذلك فلا يحققان العائلة . وبالعكس ان الزواج الذي لا يثمر لعـــلة طبيعية لا يكون عائباً ولا ناقصاً اذا توفرت فيه المحبة الكاملة . وبالتالي لا يكون عدم التوليد الطبيعي سبباً في الطلاق لانه لا ينقص من قدسية الزواج اذا نظرنا اليه كسر المحبة .

وهكذا فقد وصلنا الى الغاية الحقيقية من الزواج والعائلة وهي الاتحاد والمحبة بذاتيهما : لان العائـــلة كما رأينا « كنيسة صغيرة » واتحاد روحي لا ينفصل . فغاية الزواج تأسيس هذه الكنيسة الصغيرة وتحقيق هذا الاتحاد وقد كان آدم وحده في الجنة فصنع الله المرأة من جنبه ليسيرا معاً نحوه تعالى . واذا كانت غاية الكنيسة – جسد المسيح – اشتراك اعضائها في جسد واحد وحياة واحدة للتقرب من الله ، فغاية العائلة ايضاً – تلك الكنيسة الصغيرة – هي الاتحاد في جسد واحد وحياة واحدة ضمن الكنيسة الكبرى للتقرب من الله .

هيكل سليمان في اورشليم

بقلم الاستاذ ر.ف.ع.

كان لهيكل سليمان في التاريخ شهرة تفوق شهرة اي هيكل آخر في العالم . كان هذا الهيكل قائماً في اورشليم على جبل موريّا فوق بيدر ارنان اليبوسي وكان يشبه في شكله الخيمة التي كان بنو اسرائيل يصلون فيها . وكان داود يريد ان يبنيه هو بذاته لكن الله لم يشأ ذلك له بل وعده باتمام هذه المهمة على يد ابنه . وكان قد خزن مالا كثيراً لاجل هذه الغاية فكان مجموع ما خزنه مئة الف وزنة من الذهب ومليون وزنة من الفضة . اما ما خزنه من النحاس والحديد فكان بلا حساب . فاذا كانت وزنة الفضة ثلاثة الاف شاقل واذا كانت وزنة الذهب توازي ستعشرة مرة وزنة الفضة كان ثمن الفضة وحدها ٣٤٥ مليون ديناراً ذهبياً وثمن الذهب وحده ٥٤٥ مليوناً وثمنها معاً ٨٩٠ مليوناً . اما اذا حسبنا الشاقل طبقاً للقياس المدني لا طبقاً لقياس شاقل القدس كان المبلغ ٤٤٥ مليوناً اي النصف . وجمع داود فضلاً عن الذهب والفضة والنحاس والحديد شيئاً كثيراً من خشب الارز وغيره من مواد البناء .

فاستخدم سليمان ما تركه والده من الجيش والمال لتوطيد اركان الامن في البلاد وتقاضي الجزية من الشعوب التي خضعت له وتحسين بلاده وتشييد الابنية العظيمة فيها . على ان جلّ اهتمامه كان منصرفاً الى بناء الهيكل الذي اختاره الله لاجله . وشرع سليمان في البناء في السنة الرابعة من ملكه اي في السنة ١٠١٣ قبل الميلاد وانهى العمل فيه في السنة ١٠٠٦ قبل الميلاد اي في سبع سنين ونصف السنة واستعان على بنائه بالفنانين والعمال الفينيقيين . وكان عدد العمال ١٨٣٦٠٠ كلهم من الاجنبيين . فكان منهم ٧٠٠٠٠ من الحمالين و٨٠٠٠٠ من النحاتين ما عدا ٣٠٠٠٠ من اليهود كانوا يخدمون بالدور كل شهر عشرة الاف و٣٦٠٠ رجلاً وكلاء عليهم .

واستعان سليمان بحيرام ملك صور فارسل له هذا رجالا عارفين بالصنائع والفنون

وامده بخشب الارز والصندل من لبنان . ولما تم البناء اصعد سليمان اليه تابوت العهد وجرى تدشينه باحتفـــال عظيم استمر سبعة ايام ذبح فيها ٢٢٠٠٠ من الثيران و١٢٠٠٠٠ من الغنم ، وكانت البناية مجداً لاورشليم واجمل بناية في العـالم في ذلك الحين . وجاء وصفها وصفاً مستوفياً في سفر الايام الثاني من الاصحاح الثـاني وما بعده . وكان الهيكل يشبه في تخطيطه الهياكل المصرية والفينيقية وكان يزينه الذهب والفضة والعاج والاخشاب الثمينة والمرمر بانواعه على منوال فخم يأخذ بجامع القلوب .

وحين شرعوا في البناء كانوا يضعون المواد في مكان بعيد عن ارض الهيكل ولذلك لم يكن احد يسمع فيـه ضربة مطرقة او اية اداة حديدية اخرى . وكان صدر الهيكل متجهاً صوب الشرق وكان بجانبه الشرقي رواق من الاعمـــدة لكن خلفاء سليمان في الملك جعلوا هذه الاروقة ذوات الاعمدة محدقة به من كل جهاته . وكان المذبح صندوقاً من الخشب مربعاً مغشّى بالنحاس مملوءاً بالحجارة والتراب . وكانت النار توقد على مشبّك من نحاس . وكانت مرحضة النحاس جنوبي المذبح وكان اسمها البحر المسبوك قائمة على اثني عشر ثوراً ثلاثة منهـــا تنظر الى الشمال وثلاثة الى الغرب وثلاثة الى الجنوب وثلاثة الى الشرق . وكان الكهنة يستحمون فيها مدة خدمتهم في الهيكل . وكان الى جانبها خمس مراحض صغار لغسل امعاء الذبائح . اما المطابخ والخـلاقين فقد كانت في الزوايا . وكان لكل دار مصراعان من خشب مغشّى بالذهب . وكان الهيكل الاصلي في القسم الداخلي وكان علو رواقه نحو ستين متراً وكان الى جانبي الرواق غرفات صغار يدخلونهـا من الخارج بابواب من خشب الصندل . وكان فوق هذه الغرفات مخادع صغار مغشاة بالذهب لايدخلها الا الملوك . وكان العمودان المزخرفان ياكين وبوعز تحت الرواق . ولم يكن يضاء فيه الا منارة الذهب مع خمس منائر اخر قائمة على خمس موائد الى كل جانب . وكان في القدس مائدة خبز الوجوه ومذبح البخور . وكان المحراب او قدس الاقـداس داخل القدس وكان بينهما جدار له مصراعان من خشب زيتون مزينان بكروبين . وكان المحراب او قدس الاقداس عبارة عن غرفة صغيرة مظلمة وضعوا فيهـا تابوت العهد . واستمر هيكل سليمان هذا قائماً سليماً لا يمسه اذى طوال ٤٢٤ سنة حـين زحف شيشق ملك مصر على اليهودية فنهبه . وكان شيشق هذا اول السلالة الثانية والعشرين من ملوك مصر تولى الملك قبل ان هرب يربعام خصم رحبعام من ارض

اسرائيل (١ ملوك ١١: ٤٠) ففي السنة الخامسة من ملك رحبعام اي سنة ٩٦٩ قبل الميلاد زحف شيشق هذا على اليهودية ونهب الهيكل كما مرّ (١ملوك ١٥: ٢٥و٢٦) ونرى اليوم في الكرنك كتابة تحوي وصفاً لهذه الحملة . ونهبه بعده غيره من الفاتحين الاجنبيين ثم جاء زمان خربه فيه ملك بابل وسبى اليهود الى بلاد الكلدان .

وقام بعد هيكل سليمان هيكل زرّبابل بامر كورش ملك فارس سنة ٥٣٦ قبل الميلاد . واستمر هذا الهيكل الاخير نحو ٥٠٠ سنة حتى ظهرت عليه علامات التصدع فانبرى هيرودس الكبير الى العمل على ترميمه وشرع في عمله في السنة السابعة والعشرين قبل الميلاد . فرمم القسم الاوسط بعد سنة ونصف من الشروع في العمل والاقسام الجانبية بعد ثماني سنوات . ولكن الترميم كله لم يتم الا سنة ٦٤ بعد الميلاد على عهد اغريباس الثاني . وكان الى جوانب التلّ الذي بني عليه الهيكل الغرفات التي جلس فيها الصيارفة الذين قلب سيدنا له المجد موائدهم . وكانت المخادع الملكية الى الجهة الجنوبية ورواق سليمان الى الجهة الشرقية وكانت الاعمدة بهذا المقدار من الضخامة حتى ان ثلاثة رجال لم يكونوا يقدرون ان يحيطوا بواحد منها وما يزال اثنان من هذه الاعمدة باقيين الى الآن .

وكان يحيط بالهيكل عدد من الدور منها دار الامم وهي الدار الخارجية ودار النساء ودار اسرائيل ودار الكهنة ثم الهيكل وكان بين دار الامم ودار النساء حائط السياج وفيه ثلاثة عشر باباً . وكان في هذا الحائط اعمدة مربعة كتبوا عليها باللغة اليونانية عبارات هددوا فيها بالموت كل من كانت تسول له نفسه من الغُلف ان يدخله . وهذا هو الذي بعث اليهود على الهياج حين توهموا ان بولس ادخل رجلاً يونانياً الى هذا الجدار . وكان لدار النساء اربع غرفات وسميت دار النساء بهذا الاسم لانه لم يكن يجوز للنساء ان يدخلن الدور الداخلية . وكان للنساء دهليز فوق الغرفات يخفف من ازدحامهن في عيد المظال . وكانت دار اسرائيل تعلو دار النساء بمقدار خمس عشرة درجة وعلى هذه الدرجات الخمس عشرة كانوا يرتلون مزامير الدرجات الخمسة عشر (من المزمور ١١٩ الى ١٣٣) وكان سيدنا يسوع المسيح يجلس على هذه الدرجات يحاور الناموسيين ويحاورونه حين كان ما يزال فتياً . وفي هذه الدار كانوا يحفظون الآلات الموسيقية . اما دار الكهنة فكانت تعلو ذراعين ونصف الذراع عن دار اسرائيل وكان على الجدار مكان يبارك الكهنة الشعب منه . وكان

المجمع اليهودي ينعقد في المكان المسمى البلاط وكان غرفة من حجر منحوت. وكان صدر الهيكل مربعاً مغشى بالذهب طوله ١٠٠ ذراعاً وعرض مدخله ٢٠ ذراعاً وعلوه ٤٠ ذراعاً وكانت الجفنة الذهبية فوقه (الجفنة واحدة جفن الكرم اي اصله) وكان علو باب القدس ٢٠ ذراعاً وعرضه ١٠ اذرع وكان له مصراعان ينفتحان الى الداخل والى الخارج. وكان امامه حجاب عرضه كعرض الباب. وكان بين القدس وقدس الاقداس حجابان بينهما مسافة بضع اذرع وكان الحجاب الخارجي ينفتح الى الشمال والداخلي الى الجنوب بحيث لم يكن يمكن لاحد ممن كان في القدس ان يرى ما في قدس الاقداس. ولم يكن يؤذن لاحد ان يدخل قدس الاقداس الا لرئيس الكهنة ومرة واحدة في السنة في عيد الغفران لكي يبخر الرب.

وهدم الرومان الهيكل في ٩ آب سنة ٧٠ ميلادية على يد تيطس بن وسباسيانوس وحاول الامبراطور يوليانوس الجاحد (ابن اخي قسطنطين الكبير) ان يعيد بناءه سنة ٣٦٣ ميلادية من مال الدولة ولكن ناراً كانت تخرج من اساساته بين ايدي العمال وارجلهم فتحدث انفجارات رهيبة وتثير الغبار والدخان وتوقف العمال عن العمل. فكانوا اذا عادوا اليه مرة اخرى اندفعوا بقوة غير منظورة الى الفضاء ولذلك كانوا يطرحون ادواتهم ارضاً ويطلقون ارجلهم للريح هاربين. وتوقف العمل. ويشغل الآن موضع الهيكل جامع قبة الصخرة وفي احد اطرافه حائط المبكى المعروف بالبراق. واليهود يحنون واي حنين منذ آلاف السنين للعودة الى اورشليم والى هيكلهم القديم وقد عادوا اليوم اليها والله وحده يعلم ما الذي يخفيه الدهر لهذا الهيكل من مصير انه تعالى وحده بالمصائر عليم.

نزهة مدارس الاحد في بيروت وقداس في الهواء الطلق

قامت لجنة المدارس الاحدية في مركز بيروت في ٣٠ نيسان سنة ١٩٥٠ بنزهة لفريق من اطفالها بلغ عددهم حوالي المئتين الى تناظر زبيدة في ضواحي بيروت وهي من اجمل المناطق واروعها مناظراً. ولم تشأ اللجنة حرمان الاساتذة والاطفال من حضور القداس الالهي في يوم الاحد فاستأذنت سيادة مطران جبل لبنان الجزيل الاحترام لاقامة القداس الالهي في الهواء الطلق فوافق سيادته وقام بالخدمة الالهية قدس الاب الخوري جرجي المعلوف تحت خيمة خاصة اعدت لهذه الغاية. وقد ابتهج الجميع وخصوصاً الاطفال بالقداس الالهي الذي كان يسوده الهدوء والخشوع الكاملين. وقضى الاطفال يومهم في فرح وسرور برعاية اساتذتهم ورجعوا في المساء حاملين اطيب الذكرى لهذه النزهة البهجة.

الذكرى الثامنة لتأسيس الحركة

احتفلت الحركة في شهر اذار ١٩٥٠ وفي جميع مراكزها بالذكرى السنوية الثامنة لتأسيسها . وقد جرى احتفال الحركة في كل مراكزها باقامة الخدمة الالهية صباح ذلك اليوم وبتناول اعضائها القربان المقدس لكي يأخذوا من العلى نعمة تجدد القوى الروحية فيهم وتعيد الى اذهانهم ان الهدف الذي يسعون اليه ينحصر في الوصول الى الحياة المسيحية المزدهرة الفياضة . وقد عقب الخدمة الالهية حفلة عائلية دعت الحركة اليها ابناء الكنيسة لكي تعلن لهم رسالتها ولكي تفصح لهم عما يجابه اعمالها المسيحية من العراقيل الكثيرة وقد طلبت اليهم ان يصلوا من اجلها لعل صلواتهم تساعدها في التغلب على مصاعبها .

وقد جرى الاحتفال بهذه الذكرى السنوية الثامنة في مركز بيروت يوم الاحد الواقع في ١٩ اذار ١٩٥٠ اما في سائر المراكز ففي يوم الاحد الواقع في ٢٦ اذار وهكذا اتيح لاعضاء امانة السر العامة المقيمين في بيروت ان يشتركوا مع اخوانهم في حفلات المراكز الباقية وان يؤكدوا بحضورهم وحدة الحركة الروحية .

وقد وجه امين السر العام الاخ الدكتور ادوار لحام رسالة عامة الى مراكز الحركة جرت تلاوتها في جميع حفلات الحركة يطالعها القارئون الكرام في ما يلي وقد عالجت هذه الرسالة اعظم مواضيع الساعة خطورة :

الى الاخوة الاحباء ابناء الكنيسة الارثوذكسية في مراكزنا الحركية الحبيبة

ترفع حركة الشبيبة الارثوذكسية صوتها في هذا العام بمناسبة عيدها السنوي كما رفعته في العام الماضي لكي توجه اليكم امانة سرها العامة رسالة حق ومحبة لاننا واياكم نسعى وراء هدف واحد ، هو تمجيد الله في البشر ، لاننا واياكم نعمل لغاية واحدة ، هي تجديد القوى المسيحية في افرادنا وجماعاتنا ، ولاننا واياكم جادون في بناء صرح النهضة الارثوذكسية الصحيحة في هذا الشرق الحامل المتقاعس .

من اجل هذا وجدت حركة الشبيبة الارثوذكسية منذ ثماني سنوات ، ومن

اجل هذا وضعت وتضع كل عام مناهجها الثقافية الروحية راغبـــة الى الشعب الارثوذكسي ان يساعدها في تحقيق هذه البرامج وان يشترك معها في تنفيذها بالقلب والنية والفعل .

وقد وضعنا نصب اعيننا ، في السنة الماضية ، معضلة المدرسة والتعليم المسيحي وقد نجحنا الى حد في هذا الحقل الواسع الا اننا في هذه السنة وضمن برنامجنا التربوي العام نرى ان نلفت انظار الاخوة الاحباء الى الازمة الاخلاقية التي تمر بها طائفتنا الارثوذكسية دون ان يبذل في سبيل معالجتها الا جهد يسير ونشاط ضئيل .

اجل ايها الاخوة، ان ما تسمونه وما نسميه انحطاطاً طائفياً انما هو في الاساس انحطاط اخلاقي فردي ومجموعي ، انما الازمة الارثوذكسية ازمة اخلاقية ، والنهضة الارثوذكسية نهضة اخلاقية قبل كل شيء ، وفي استطاعتنا ان نقول ان الازمة الاخلاقية في الشرق تتجلى في الافراد والجماعات في نواح اساسية ثلاث .

اولا – فقدان العفة والطهارة

ثانياً – فقدان التجرد والنزاهة

ثالثاً – فقدان التواضع والقداسة

عبثاً ننشد الاصلاح ونطالب ونتحرك ان لم تحترق عيوننا من طول التأمل في هذه الازمة الفادحة فتهتز اعصابنا رعدة لدى وعينا هـــذا الفقدان المروّع للفضائل المسيحيـــة .

عبثاً ننشد الاصلاح ونقدم المشاريع ونقوم بهـــا ان لم ننظر الى الواقع نظرة صريحة عميقة وان لم نهب كالريح لاخماد نار الفساد في دواخلنا .

ان نظرة عميقة صريحة نلقيها على سائر طبقات الشعب المؤمن بالاسم والمظهر توضح لنا اننا وثنيون فعلاً وتصرفاً ، اين هي الطهارة والعفة في جماعات تعبد اللذة منقادة الى الفساد والخلاعة منذ الطفولة ، حقيقة مؤلمة ولكنها حقيقة ، ان اولادنا مشردون روحياً ، ليس لهم مهذب او موجـــه في مطالعاتهم واحاديثهم ولهوهم ومرحهم ، انها حقيقة مؤلمة ، ان شبابنا وشاباتنا بمقادير مختلفـة يطلقون العنان في معشرهم ومسيرهم لشهواتهم ونزواتهم ، انها حقيقة مؤلمة ، ان رجالنا ونساءنا اضاعوا معنى الزيجة الدينية ومأمن العائلة المسيحية ، ومن ارهب مظاهر الازمة الاخلاقية في العائلة ظاهرة حديثة العهد تشتد سنة بعد سنة وتنتقل من مدينة الى مدينة اعني مشكلة الطلاق التي جعلت البعض يخجل من جماعته لما تلطخت به في هـــذا الباب من العار

ولا يشجع الافراد الذين امسوا يبطنون مسبقاً عند الزواج فكرة الطلاق الممكن في المستقبل الا السهولة التي تمنح فيها احياناً بعض احكام الطلاق دون وجه مبرر. بيد ان الطلاق لا يجوز الا في ظروف قانونية معينة. الا فلنقاوم تلك النزعة الغاشمة الفاسدة التي تدعو الى جعل الزواج او الطلاق مربوطاً بالاتفاق المتبادل وباشتراك مصالح مختلفة دون الالتفات الى السر العظيم المقدس الذي يوجد الزواج فعلاً ويكمله. ليست كنيستنا الارثوذكسية كنيسة الطلاق انما هي كنيسة الاسرار، كنيسة المحبة، كنيسة الثالوث القدوس الذي عليه يقوم كل مجتمع وكل عائلة.

ولا تقف الازمة الاخلاقية في الطائفة عند فقدان الطهارة والعفة المسيحية، ولكنها تتعداها ايضاً الى فقدان التجرد في الخدمة العامة، فكيف نقدر ان نبني المدارس والمؤسسات والمشاريع ما لم نبن اولا اشخاصاً مستقيمين نزيهين نأتمنهم على هذه المدارس والمؤسسات والمشاريع؟ كيف يتم الاصلاح المادي والاجتماعي ما لم يتم اولا الاصلاح الروحي والشخصي؟ الاصلاح هو في ان نقضي على الروح الاستغلالية ذات الغرض التي تعتري كل عمل طائفي وتفسده، وتكاد ان تخترق حتى قدس الاقداس، هو في ان نعرف كيف نميت في افكارنا ونزعاتنا واعمالنا كل ما يدعى المصلحة الفردية، هذا هو الاصلاح، ان نمتلىء بروح الخدمة الصحيحة المجردة، وبروح التضحية، وبذل النفس بلا حساب، هذا هو الاصلاح، ان نؤمن اننا مهما بنينا وشيدنا بطهارة وصدق ووجدان فاننا ما نزال عبيداً بطالين تعمل بواسطتنا قوة علوية سرية، هذا هو الاصلاح.

وبهذا ننتقل الى الظاهرة الثالثة والاكثر خطورة في ازمتنا الاخلاقية لانه لا يكفي لنا لنبرأ وننهض ان ننبذ الشهوة الجسدية والمصلحة الدنيئة، بل يجب ان نحيي في نفوسنا قوة داخلية تمكننا من القضاء على كل روح تبجح وادعاء وكبرياء، لن يكون عملنا كاملاً من الوجهة الاخلاقية الا اذا تعلمنا تكليله بالاتضاع بعد النصر، وبالتوبة بعد الفشل وبالصلاة والشكر في كل حين، ومن اجل كل شيء، لن يكون عملنا كاملاً الا اذا ارتفعنا به الى العالم السماوي متسربلين بروح القداسة. القداسة ان وجدت وجد الاصلاح، وبدونها لا اصلاح على الاطلاق، القداسة كلمة فقدت معناها في جيلنا الحاضر وباتت هدفاً للاهمال والتحقير والسخرية، اين نحن من القداسة ايها الاخوة الاحباء؟

اين نحن من فحص الضمير ، ومواجهة الله داخلياً وتمجيد اسمه ونشر نوره، اين نحن من القداسة ؟ اين المجاهدون في المجتمع من اجل الرسالة ، واين الرهبان ، ان جدران الاديرة واروقتها تبكي وتنوح وتنادي ، وسوف تستمر تبكي وتنوح وتنادي حتى تمتلىء من اجواق الابرار شركاء الملائكة في التمجيد والتبشير ، عندئذ يكون اصلاح وعندئذ تكون نهضة .

لكنه من العبث ان نطالب بفتح مدارس اكليريكية ان لم نهيء فتح اذان القلوب لاستماع نداء الرب ومن العبث ان نطالب بتجهيز رهبان وراهبات وكهنة ان لم نعمل على قيادة النفوس لكي يصير تجهيزها بنعمة الله العلي.

هذا ما فهمته حركة الشبيبة الارثوذكسية التي ارادت اليوم ان تجابهكم بواقع ازمتنا الاخلاقية المريرة ، وما هذه الازمة سوى صورة للازمة الاخلاقية المتفشية في العالم قاطبة وفي الشرق خاصة. نحن على يقين من ان هذه الازمة الاخلاقية لا علاج لها الا بتوطيد دعائم الايمان والعقائد المسيحية وبايقاظ الشعور الديني النقي العميق وباتباع الفروض الكنائسية بوعي ودقة دون تهامل ولا فتور .

فيا اخواننا المؤمنين الاحباء ، هيا بنا جميعاً لنتعاون معاً على ازالة ازمتنا في ضوء هذه المبادىء المتجسمة في حركتنا.

ناصرونا ، ساعدونا ، ارسلوا لنا اولادكم وشبانكم كي نكمل تربيتهم متممين ما ينقصهم من التربية الكاملة في العائلة والمدرسة متسربلين جميعاً بروح الطهارة والتجرد والقداسة .

●

عيد الحركة في مركز بيروت

اقيمت الخدمة الالهية صباح الاحد الواقع في ١٦ اذار ١٩٥٠ في كنيسة سيدة البشارة حيث رأس الاحتفال سيادة مطران بيروت وتوابعها المتروبوليت ايليا الصليبي الجزيل الاحترام . وقد اذيعت هذه الخدمة الالهية من محطة الاذاعة اللاسلكية اللبنانية وقد كانت تقوم بخدمة الترتيل جوقة مركز بيروت وعقيب الخدمة الالهية تناول الاعضاء الاسرار الطاهرة المحيية . وكانت اعلام المدارس الاحدية التي تشرف عليها الحركة ترفرف في باحات الكنيسة لتعبر عن بهجة الاطفال واغتباطهم في عيدهم .

ثم اقيمت الحفلة العائلية بعد ظهر ذلك اليوم في قاعة الاجتماعات الكبرى في الجامعة الاميركية فحضرها نحو الف شخص من ابناء الكنيسة الارثوذكسية وكان في مقدمتهم سيادة مطران جبل لبنان المتروبوليت ايليا كرم الجزيل الاحترام الذي باركها بحضوره الكريم . وكان المتكلمون الاخوة: اندره جحا رئيس مركز بيروت ، سمية عطيه عن فرق الآنسات ، مفيد متري عن المكتب الثقافي ، الاستاذ البر لحام، وقد تلا الاخ الاستاذ حليم نهرا رسالة امين السر العام ، وكانت الجوقة تنشد بعض الاناشيد الحركية الجميلة بين فترة واخرى وكانت توآزرهـــا فرقة آلية موسيقية .

وقد عبّر الخطباء في اقوالهم عن شعور الحركة في الاماني الاصلاحية المنشودة مما دفع عطوفة الاستاذ حبيب ابو شهلا في ختام الحفلة الى القاء كلمة ثناء عـــلى الحركة متحمساً لدعوتها السامية طالباً العمل على تأييد مناهجها الاصلاحية .

مقتطفات من الخطب :

● تناول رئيس المركز الاخ اندره جحا ما قام بـه المركز من اعمال في الحقل الديني والثقافي والتعليمي وعرج عـــلى المشكلة الاكليريكية فقال : « كنا يشعر بالازمة التي يجتازها السلك الاكليريكي الشريف ، وكنا يشعر ان الرهبانية تكاد تكون مفقودة في الكرسي الانطاكي بالرغم من وجود عـدة اديرة عامرة ... وان نحن تطرقنا الى هذه الناحية فاننا نفعل ذلك لا لتوجيه اتهام او ملامة بل لننبه الى ان الحال التي انتهينا اليها بعد مئات السنين من الانحطاط يجب الا تقعدنا عن العمل لان التهرب من مواجهة هذه المشكلة لا يحلها بل يزيدها تعقداً ويزيـــد الازمة استفحالا ». واتى على ذكر عمل الحركة الرسولي فقال « رسالتنا حملناها وسنحملها الى المدن والقرى رغم الصعوبات والعراقيل معلنين للجميع اننا رأينا النور واننا نبشر بالنور . هل تعلمون ان الناس في القرى التي ما زالت تحافظ على الايمان كثيراً ما يبكون عندما يسمعون احـــد الاخوة يكلمهم عن الرب يسوع وعن رسالة الارثوذكسية ، يبكون بفرح لا يوصف لانهم اخذوا يرون من جديد انبثاق فجر النهضة الارثوذكسية». ؟

● تكلمت الاخت سمية عطيه من فرع الآنسات في مركز بيروت عن رسالة الحركة في العائلة وقد جاء في كلمتها ما يلي : « ان بلوغ النهضة المسيحية عن طريق العائلة — بصرف النظر عن الظروف الخارجية التي تعمل فيها الكنيسة ، وعن مدى

تنظيمها الاداري – ليس فقط امراً اثبت التاريخ امكانية تحقيقه ، بل هو امر يفرض ذاته على المؤمن الواعي فرضاً ، لان العائلة هي الخلية الاساسية في جسم الكنيسة « لا بل هي كنيسة بحد ذاتها ، اعني اتحاداً في وحدة المحبة والايمان والحياة وانه من المؤلم حقاً ان نرى العائلة الارثوذكسية تفقد تدريجياً دورها التقليدي في بناء كنيسة مجيدة بالروح والايمان » .

● وقد عالج الاخ مفيد متري رئيس المكتب الثقافي في خطابه الاسس الكبرى التي تقوم عليها النهضة فتكلم عن التربية المدرسية وقال « تعتقد الحركة بخطورة النهضة الدينية بواسطة التربية المدرسية ، وهي «تسعى لايجاد ثقافة مسيحية تستوحي عناصرها من روح الكنيسة» لانها تعتقد ان الثقافة ان لم تمسح بالمسيحية لا تعلي فكر المسيحي ولا تساهم في تكوين شخصية مسيحية كاملة ، فالمدرسة بامكانها ايجاد جيل مسيحي جديد شرط ان يشرف عليها هيئة تعليمية واعية مؤمنة وان تسود كل التعليم والتنظيمات المدرسية من برامج وكتب وغيرها روح مسيحية حقيقية » . ثم تطرق الى موضوع الرعاية الروحية فقال : « انكم تتذمرون من كهنتكم وتنتقدونهم ولكن ليس هذا بالعمل الايجابي المثمر . فاذا كنتم تريدون كهنة علماء ولاهوتيين ، اذا كنتم تريدون كهنة لامعين يبثون جمال روحهم في محيطهم واعين لرسالتهم في حقل الكنيسة فلا ترتجفوا فزعاً اذا صدر عن احدكم شيء يعبر عن ميله للكهنوت . »

وقد القى الاخ الاستاذ البر لحام كلمة جامعة سننشرها في العدد القادم لضيق المقام . وقد كان لخطاب عطوفة الاستاذ حبيب ابي شهلا وقع عظيم في نفوس الحاضرين اذ جاء معبراً كل التعبير عن شعور الطائفة ومفكريها تجاه حركة الشبيبة الارثوذكسية وفيما يلي بعض ما جاء في خطاب عطوفته :

« في صباح هذا اليوم اعلن المتكلم في الكنيسة باسم سيادة راعي ابرشية بيروت انه يعتبر الحركة عنصراً هاماً في الطائفة . اما انا فاني اذهب الى ابعد من هذا واعلن ان الحركة بفضل جهودكم وايمانكم واعمالكم اصبحت في صلب الطائفة وفي طليعتها » .

« يا شباب الحركة ، ان الطائفة لتعتز اليوم بكم وتؤمن متضامنة بان النهضة الصحيحة ان تقوم الا على يدكم . فلهذا وقد اردتم انتم النهضة على هذا الشكل ووضعتم الخطوط الكبرى في قضية الاصلاح في الطائفة وجاهدتم في هذا السبيل

سنين عديدة ، نطلب ان تكونوا انتم ايضاً البنائين . »

وقد اهاب عطوفته بالمسؤولين ان يشركوا اعضاء الحركة بالاشراف الفعلي على الاوقاف وسائر المؤسسات الطائفية ليحققوا فيها النهضة التي حملوا لواءها مجردين عن كل غاية شخصية ومترفعين عن كل مصلحة ذاتية . وقد ختم عطوفته الحديث بقوله : « هنيئاً هنيئاً لهذه الطائفة الكريمة التي تقوم فيها حركة كحركة الشبيبة الارثوذكسية » .

●

عيد الحركة في مركز دمشق

يوم الاحد في السادس والعشرين من اذار ، اقيم القداس الالهي في كنيسة الصليب المقدس برئاسة صاحب الغبطة السيد الكسندروس الثالث بطريرك انطاكية وسائر المشرق الكلي الطوبى والفائق الاحترام . ورتلت القداس الاحتفالي جوقة مركز بيروت التي دعيت خصيصاً للاشتراك في حفلة دمشق . وقد تناول الاخوة الحركيون جسد المسيح الطاهر ودمه الكريم في جو مليء بالخشوع .

اقيمت الحفلة العائلية الكبرى بعد الظهر في نادي ابولون برئاسة صاحب الغبطة الكلي الطوبى وبحضور جمهور من ارثوذكسي دمشق ، وباشتراك كشاف النادي الغساني . افتتحت الحفلة بالنشيد السوري وتكلم اولا رئيس المركز الاخ جوزيف كساب فتحدث عن تاريخ الحركة ذاكراً بعض ما حققته في حقل النهضة الارثوذكسية كما نوه بالجهود المثمرة المبذولة في ميدان التعليم الديني في مدارس الاحد التي يتعهدها شبان الحركة وشاباتها وقد اهاب رئيس المركز بجمع الغيورين الى مساندة الحركة في العمل لمجد الرب وازدهار الكنيسة .

ورتلته في الكلام الاخت سعاد مالك رئيسة فرع الآنسات مستهلة خطابها بقولها ان الاصلاح انما يقوم اولا في الافراد ولا سبيل الى هذا الاصلاح الا برفع المستوى الروحي فيهم لان الروح اذا تنقت وارتفعت فاضت بكل ما هو صالح وجميل ثم تطرقت الى المقابلة بين قوى المادة وقوى الروح فقالت ان السعادة والسلام الحقيقيين لا يقومان الا بالسير في طريق الرب .

ثم القى الاخ الاستاذ ادوار حنا مندوب امانة السر العامة كلمة عن الرسالة المسيحية يطالعها القارىء في هذا العدد .

وتلا بعد ذلك الاخ الاستاذ حليم نهرا رسالة امين السر العام .

وقد عقب المتكلمين الاستاذ حبيب كحاله مثنياً على نشاط الحركة متمنياً لها دوام التوفيق في رسالتها السامية .

وقد اختتم الحفلة حضرة صاحب الغبطة بكلمة مؤثرة دعا فيها الشعب الى مؤازرة الحركة ومساعدتها بكل الوسائل كما اكد محبته وتأييده لها في عمل الاصلاح الذي تقوم به . وقد شعر الجميع بالتفاهم التام القائم بين غبطته وبين الحركة حول مشكلة النهضة الارثوذكسية وبدا هذا التفاهم جلياً في تأييد صاحب الغبطة للخطب التي القيت في الحفلة وخاصة لرسالة امين السر العام التي عبرت دون شك عن حقائق لا بد لكل ارثوذكسي مخلص ان يؤيد الحركة في رأيها فيها .

* * *

● فيما يلي خطاب الاستاذ ادوار حنا في حفلة دمشق :

صاحب الغبطة ، صاحب السيادة ،

ابائي المحترمين ، سيداتي ، سادتي ، اخواتي ، اخوتي

منذ تسعة عشر قرناً وقف يسوع في اثني عشر رجلاً اختارهم من بين ملايين البشر ، يبشر بالخلاص ويدعو جميع الناس الى المساهمة في ملكوت الله بدخولهم اعضاء عاملين في الكنيسة التي سر وارتضى ان يكون رأسها وراعيها الى الابد .

اطلق يسوع اولئك الرجال وسلحهم بقوته الالهية قائلاً لهم : اذهبوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس فيذعنون فرحين ويجوبون اقطار الارض متنقلين من شوارع اورشليم الى مجامع انطاكية ومن ساحات اثينا الى ازقة روما ومن غابات الهند الى صحارى افريقيا ، حاملين البشارة الطيبة الى كل الامم ومعمدين اياهم باسم الآب والابن والروح القدس .

الا فلنرافق بالروح اولئك القديسين المختارين في غدواتهم ورَوَحاتهم المقدسة لنراهم يسيرون على الاقدام من مدينة الى اخرى ناقلين كلمة الحياة حيث حلوا غير طالبين اجراً ولا ناشدين مجداً غير حافلين بالضيقات والاتعاب بل لم يكن الموت نفسه ليرهبهم او يثنيهم عن الكرازة والتبشير .

انظروا اليهم، وقد اشرق على وجوههم نور المسيح، يكلمون الجماهير عن الناصري الذي مات مصلوبا وقام منتصراً على العالم وعلى الموت ، يأسرون اذهان البسطاء ويذهلون بكلامهم الفلاسفة والحكماء فيفدون اليهم بالآلاف مؤمنين ومعتمدين باسم الآب والابن والروح القدس .

قفوا الى جانبهم ، وقد سيقوا الى المحاكم ، امام الولاة والملوك وهم هادئون مطمئنون يعلنون عن ايمانهم بجرأة واعتزاز .

رافقوهم الى الساحات العامة والمشاهد الشعبيـــة حيث يجلدونهم ويرجمونهم ويدفعونهم الى التعذيب والى الموت صلبـــاً او حرقاً او طعاماً للوحوش وهم في ذلك فرحون متهللون مرتلون .

اتبعوهم وقد لوحقوا وضيق عليهم الخنـــاق وهم يلتجئون الى البيوت المنعزلة والاقبية المظلمة يقيمون فيها الصلوات بنفس واحـــدة ويشتركون في الاسرار الالهية المقدسة بايمان وشوق عظيمين .

سيروا معهم وقد طردوهم من المـــدن والقرى فأقاموا في البراري المجدبة وسكنوا في الصوامع المنفردة بل الكهوف وثقوب الارض ... من هنـاك خرج الى اقاصي الارض صوتهم وسطع في كل صقع نورهم فأخصب القفر بمجاري دموعهم فاجتذبوا اليهم في عزلتهم النفوس العطشى الى البر فنهلت منـه وارتوت فأضحت تفيض بالحياة للاخرين .

اولئك هم ابناء الكنيسة الاولون ...

فأين نحن منهم اليوم ، اين مجد الكنيسة وازدهارها وجمـــالها ، اين جمال الارثوذكسية المتلألىء المشرق ، اين فلاسفة الارثوذكسية الاقمار المتلألئة المنيرة، اين انتم ايها الارثوذكسيون الحقيقيون ، اين ذلك التراث المليء بالجمـــال ، المفعم بالمجد والجلال .

اين نحن منهم اليوم ، اين نحن ابناء القرن العشرين ، ابنـــاء عصر الحرية الفكرية ، عصر شرعة حقوق الانسان وانقاذه من العبودية .

اين نحن منهم وقد تبدل الضغط والاستبـداد بالحرية والتسامح ، اين وسائلهم من وسائلنا وقد جابوا الارض سيراً على الاقدام وركبوا البحر في زوارق واهية، تميل لنسمة هواء خفيفة وتهوي لابسط الصدمات .

اين وسائلهم من وسائلنا ، وقد اصبح في خدمتنا وتحت تصرفنا وسائط للنقل متنوعة سهلة وبات في مقدورنا قطع مسافة مسير شهر في حوالي ساعة واحدة فقط.

اين وسائلهم من وسائلنا، وقد اصبحت المطابع تمكننا اليوم من ان نملأ الدنيا كتباً ومنشورات تذيع بمجد الله وتحدث بعجائبه .

مَن من البشر فكر في ان يجعل من الاذاعة مذياعاً لكلمة الله واداة تسبيح لاسمه القدوس .

مَن من البشر فكر في تسخير البواخر والطائرات للكرازة بالمسيح في الاقطار النائيـــة .

ان قضية العمل المسيحي التبشيري اصبحت قضية لا تكاد تطرح على بساط البحث بل نرى القليلين الذين ينادون بها يتعرضون لانتقادات لاذعة واتهـــامات سخيفة كأنمـــا التبشير غريب عن الارثوذكسية وكأنه عار يلصق بشيع الهراطقة والخارجين على تعاليم الكنيسة .

لا شك انه من التعامي عن الواقع ان نتجاهل ان الكنيسة تجتاز اليوم مرحلة تجربة قاسية صعبة ، ولن نتمكن من الخروج من هذه التجربة الا بالصلاة والصوم والبكاء والعمل الرسولي المثمر.

اجل ان الكنيسة اليوم في اشد الحاجة الى مرسلين ،الى مرسلين امناء ينتشرون في هـذا الشرق العزيز يبشرون ويكرزون ، ان الكنيسة اليوم بحاجة الى قوى متراصة .انها بحاجة الى الاطباء والمحامين والمثقفين والتجار والعمال والطلبة وكل طبقة من طبقات الناس ليجندوا انفسهم وليضعوا علومهم ومواهبهم في سبيـــل مجدها واعلاء كلمتها .

ان قضية الكنيسة الكبرى في هذه الايام هي القضية الرسولية ، قضية التجند لخدمة الرب ورعاية خرافه .

ايها الاباء والامهات ،

لا شك انكم تشعرون بمكان الالم وتتألمون ، لا شـــك انكم ترجون فرجاً وتأملون خلاصاً فهلا فكرتم في الواجب العظيم المطلوب منكم .

ان الكنيسة تنادي وتطالب بجنود لخدمة رب الجنود فماذا انتم فاعـلون ازاء هذه الدعوة الكريمة ؟ هل تقفون حجر عثرة في طريق ابنائكم ان توجه اليهم هذا النداء السامي المقدس فاختاروا النصيب الصالح وقبلوه ؟

هل علمتم ان خدمة الملك العظيم لا يوازيها في الدنيا شرف مهما سما ولا رتبة مهما علت. وان الوقوف في وجه من اراد ان يتبع الرب لهو عمـــل عدائي صريح للرب وللكنيسة، كفى الكنيسة ضربات تأتيها من المحاربين الخارجين عنها، فهل تزيدون على جراحها الدامية جراحاً ؟

نناشدكم الله، الا رفقاً بجسد المسيح من طعنات جديدة والام جديدة.

نعم ان عليكم قسطاً وافراً في العمل الرسولي تدفعونه من فلذات اكبادكم.

وانتم ايها الاخوة والاخوات الحركيين لن اجاملكم ان قلت لكم انكم انتم امل الكنيسة ولن يكون مجرد تحبب وتشجيع قولي لكم ان على سواعدكم ستقوم النهضة وسيقوم الاصلاح.

لن نطلب من كل واحد منكم ان ينخرط في سلك الرهبنة او الكهنوت لان العمل الرسولي ليس وقفاً على الرهبان وكفى لكننا ندعوكم جميعاً ايضاً ان تحققوا في حياتكم الفردية تلك المبادىء المسيحية التي تبشر بها الحركة، تلك المبادىء التي لا بدعة فيها ولا تجديد، مبادى الكنيسة الارثوذكسية ومفاهيمها الحقة.

الا انه يجب ان تعلموا حق العـــلم ان النهضة لها مستلزمات في غاية الضرورة والخطورة واولى هذه المستلزمات جيش من المتطوعين لتمجيد اسمه القدوس في ميادين الرعاية والتربية والكرازة والتدبير.

ان الحصاد كثير ايها الاخوة لكن الفعلة قليلون، فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة لحصاده.

ابائي المحـــترمين

يا حافظي اسرار الكنيسة ورعاة خرافها، ان الحركة التي تدرك قيمة الكهنوت وقداسته تريد ان يكون عملها في داخل الكنيسة وفي صميمها، لذلك فان نظرتها اليكم انما هي نظرة احترام وتبجيل وموقفها منكم هو موقف الابناء الامناء من ابائهم المخلصين، يا من تحملون جسد الرب وتوزعونه نوراً وحياة للمؤمنين، اذكروا في صلواتكم وتقدماتكم في هيكل الرب وامام مذبحـــه تلك النفوس الحائرة والخراف الضالة، وتابعوها في المدارس والبيوت والاسواق عسى ان تعود الى حظيرة المسيح فتفرح بها الرعية الارضية وملائكة الله في السماء.

مولاي صاحب الغبطة

يا ابا الاباء وراعي الرعاة، ان البيعة الانطاكية المقدسة هي وديعة بين يديك

الطاهرتين ، فاسمح لي يا صاحب الغبطة يا ثالث عشر الرسل القديسين الاطهار ان اتقدم اليك انا ولدك الروحي الارثوذكسي العقيدة ، الحركي العمل ، معلناً ان شباب الحركة كلهم جنود للمسيح يضعون جهودهم ونفوسهم تحت رعايتك وعنايتك الابوية السامية ملتمسين من حنوك الوالدي ان تبارك عملنا لنتخذ هذه البركة الرسولية سلاحاً وحجاباً واقياً فنسير مناضلين مجاهدين الى ما فيه خير الارثوذكسية ومجدها ، وتوطيد كنيسة المسيح على الارض .

●

في اللاذقيـــة

عيد الحركة وزيارة امين السر العام

كانت احتفالات مركز اللاذقية بالعيد رائعة حقاً وقد حضرها هذه السنة امين السر العام الدكتور ادوار لحام والاخ جورج المر عضو امانة السر العامة .

اقام سيادة المتروبوليت تريفن الجزيل الاحترام القداس الالهي في الكاتدرائية على نية الحركة وكانت جوقة المركز تخدم القداس بالحانها الخشوعية . وقد القى سيـــادة المتروبوليت عظة شرح فيها موضوع الفصل الانجيلي مطبقاً فقراته على الحركة «التي سوف تكون عظيمة في هذا العالم وفي السماء لانها تعلّم وتعمل» .

وبعد القداس توجهت جموع ابناء الطائفة الكريمة الى الكلية الثانوية الارثوذكسية للتهنئة حيث كان رئيس المركز وامين السر العام يستقبلون المهنئين بكل ترحاب وكانت جوقة المركز تنشد بدون انقطاع التراتيم الحركية المختلفة . وكانت فرقة كشاف الكلية مرابطة في اماكنها بكل دقـــة ونظام وعندما شرف سيادة المتروبوليت ادت له التحية وتعالى التصفيق لسيادته من كل جانب . وقد قدم الاخ دانيال خوري نائب رئيس المركز بحضور سيادة المتروبوليت هدية الحركة للكلية وهي رسم كبير لسيادته « عربوناً للمحبة والاخلاص » .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر احتشد ابناء الطائفة في الكاتدرائية لحضور الحفلة العائلية التقليدية . وقد افتتحها امين السر العام برسالته الموجهة الى المراكز عن الازمة الاخلاقية بعد ان حيا مركز اللاذقية وابناءها الغيورين .

وتلاه الاستاذ جبرائيل سعادة ببيان واف عن اعمال الحركة تكلم فيه :

١) عن ازدياد الروابط بين جميع مراكز الحركة في الكرسي الانطاكي المقدس
٢) التعليم الديني لتلاميذ المدارس الغير الارثوذكسية .
٣) الحركة والكلية الارثوذكسية .
٤) الحركة والقضية الاكليريكية .
٥) مدرسة السودا والفروع .

وقد سر الجميع للتقدم المطرد الذي يلمسونه عاماً بعـــد عام والذي يتجلى في مشاريع الحركة التعليمية وسائر اعمالها الرسولية .

وعقب رئيس المركز بالكلام الاخ جورج المر الذي اشاد بالروح العائلية التي تربط راعي الابرشية بابنائه ونسب اليها النجاح والتقدم الملموس في اللاذقية ثم القى الاخ حنا دميان بيان جمعية اصدقاء الفقير .

وكانت كلمة الختام لسيادة راعي الابرشية فألقى كلمة مؤثرة جداً عبرت عما في نفس سيادته من محبة لابنائه وتقدير لغيرتهم المسيحية وقد حضهم عـلى السير قدماً في عملهم المبرور غير عابئين بالمصاعب والعراقيل . ثم ذكر سيادته ان الازمـــة الاخلاقية الآخذة بالتفشي فعلاً لم تصل والحمد لله الى اللاذقية ولم تعرف ولن تعرف الابرشية ازمة الزواج والطلاق وقد دعا سيادته الى اصلاح عام شامل جريء .

وقدانشدت جوقة المركز في الحفلة خمسة اناشيد منها ثلاثة اناشيد جديدة وضعت مؤخراً ونالت استحسان الجميع .

زيارة امين السر العام

وكانت مناسبة العيد موافقة لاتصال امانة السر العامة بالمركز بصورة وثيقة ففي مساء الاحد ٢٦ اذار عقدت حلقة روحية كتابية واشترك الجميع بالصلاة بروح واحدة . ويوم الاثنين زار امين السر العام الكليـة الثانوية الارثوذكسية التي تعبر في توجيهها وادارتها وتنظيمها عن الروح الحركية الناهضة ثم توجه الى دار المطرانية العامرة مع لفيف من الاخوة فاستقبلهم صاحب السيادة بكل ترحاب ودعاهم الى نزهة في بستان الوقف الجميل حيث قضوا بعض الوقت متبادلين شتى الاحاديث في جو عائلي بهج وقـد ودعوا صاحب السيادة معبرين عن عظيم شكرهم لما لقوه عنده من عطف وتشجيع ابوي .

وتضمن برنامج بعد الظهر ثلاثة اجتماعات عقدها امين السر العام، الاول روحي ضم بعض الاخوة والاخوات شرحت فيه فقرات من الرؤيا الشريفة في « الذين غلبوا الشرير بدم الخروف وبكلمة شهادته ولم يحبوا حياتهم حتى الموت » والثاني حديث ثقافي في الطقوس الارثوذكسية. وكان الثالث اجتماعاً لفرقة القديس بولس (المتزوجين) حضره ما يقارب مئة عضو كلهم ايمان ومحبة تلتهب وقد تكلم فيه امين السر العام عن واقع الحركة في حياتنا العملية وكان لكلمته وقع عظيم في النفوس. وقد غادر امين السر والاخ جورج المر مدينة اللاذقية قبل ظهر الثلاثاء وهم يشكرون الله ويمجدونه لما لمسوه من شعور مسيحي ارثوذكسي فياض ومن حيوية حركية عميقة، والمجد لله دائماً وله الشكر الى الابد.

●

عيد الحركة في مركز حماه

وصل وفد امانة السر العامة الى حماه مساء يوم السبت في ٢٥ اذار فعقد اجتماعاً مع هيئة المركز ثم حضر اجتماعاً عاماً للحركيين الشباب واليافعين. وصباح الاحد زار الوفد برفقة امين سر المركز الاخ انطون هلال، سيادة مطران حماه وتوابعها المتروبوليت اغناطيوس الجزيل الاحترام، ومن ثم اقيم القداس الالهي برئاسة سيادته وتناول الاعضاء جسد المسيح ودمه بكل خشوع. وقد القى سيادة راعي الابرشيه كلمة في الكنيسة اثنى فيها على جهود الحركة ومنحها البركة.

وبعد ان تناول الوفد مع رئيس المركز طعام الغداء على مائدة صاحب السيادة، توجه الجميع الى النادي الارثوذكسي حيث اقيمت الحفلة برئاسة سيادته وبحضور جمع من ارثوذكسي حماه. افتتحت الحفلة بالنشيد السوري ونشيد العيد. ووقف امين سر المركز مرحباً بالحضور، ثم القى احد اعضاء الوفد الاخ كميل برباري رسالة امين السر العام، فلاقت استحساناً كبيراً من الجميع. وقدمت فتيات الحركة بعدئذ مشهداً تمثيلياً لبشارة العذراء، ثم القت الاخت لوريس ضرغام امينة سر الانسات كلمة موضوعها « تعالوا اليّ ايها المتعبون »، وتلاها امين سر المركز متحدثاً عن المسيح القائل « ما جئت لألقي سلاماً على

الارض » وقدم بعض الحركيين تمثيلية « الطبيب رغماً عنه » فأجادوا في التمثيل .

واخيراً قام الاخ الاستاذ البير لحام فألقى خطاباً موضوعه «معنى الارثوذكسية ورسالتها » وقد قال فيما قاله : رسالتنا ان نعلن للعالم عن الله بمثال حياة مسيحية مزدهرة .

وختم الحفلة صاحب السيادة المطران اغناطيوس فأثنى على جهود الحركة وذكر انه في العالم باسره تقوم حركات الشباب لتحارب الالحاد والجهل الديني وتعلن المسيح مخلصاً للبشر وان الحركة عنصر اساسي في هذا التيار المسيحي العالمي . ثم انتقل في كلامه الى حماه فذكر انها محافظة على التقاليد ولهذا فامكانية العمل فيها كبيرة .

ومما يجدر ذكره ان سيادة راعي الابرشية قد زار الحركة في بيتها مهنئاً اياها بالعيد ، فكان لهذه الزيارة الابوية اثر طيب في نفوس الحركيين اذ لمسوا فيها محبة سيادته للحركة ومناصرته لها .

●

عيد الحركة في بتغرين

احتفل الحركيون في بتغرين كما في سائر المراكز والفروع باقامة القداس الالهي وباشتراك الاعضاء وتلاميذ مدارس الاحد بالاسرار الالهية . وبعد الظهر توافد اعضاء الفرع وتلاميذ مدارس الاحد الى الكنيسة حيث استمعوا الى عظة بليغة من قدس الارشمندريت اثناسيوس يوسف حنا وتكلم بعده موفد امانة السر العامة الاخ بولس اسعيد حاملاً تحيات امانة السر العامة وسائر المراكز الى اخوتهم في بتغرين . ثم تلا رسالة امين السر العام التي كان لها وقع عظيم في النفوس .

وكان يوم العيد يوم بهجة عظيمة عند تلاميذ مدارس الاحد الذين اشتركوا في الحفلة والتي تلاها عرض فيلم عن حياة الرب يسوع في قاعة المدرسة من قبل الاخ الغيور الاستاذ وليم حداد الذي حضر خصيصاً من بيروت لهذا الغرض وكان يشرح معنى كل مشهد قدس الارشمندريت اثناسيوس وقد شارك التلاميذ في مشاهدة هذا الفيلم جمع غفير من اهل البلدة .

* * *

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر اخبار الاحتفالات في بقية المراكز والفروع وسيطالعها القراء في العدد القادم ان شاء الله